انظروا الى صدقهم اذا حدثوا والى امانتهم اذا ائتمنوا والى ورعهم اذا اشرفوا وعن
النبي صلعم ثلاثة من كن فيه واحدة منهن زوج من الحور العين رجل اؤتمن على
امانة خفية فأداها من مخافة الله تعالى ورجل عفا عن قاتله ورجل قرأ قل هو
الله احد في دبر كل صلاة وعن ابن مسعود قال القتل في سبيل
الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله
فيقال له اد امانتك فيقول يا رب اوني امانتي قد ذهبت الدنيا فيقال
له اذهبوا به الى الهاوية فيذهب به حتى اذا انتهى به اليها مثلت
له امانته في قعرها كهيئتها يوم دفعت اليه فيأخذها فيحملها الى عاتقه
ثم يصعد بها حتى اذا ظن انه خارج زلت عن عاتقه ويهوي وهو في اثرها
ابد الابدين ثم قال ان الامانة في كل شيء في الوضوء وفي الصلاة وفي الزكاة
في الجنابة وفي الحديث وفي الكيل وفي الوزن وفي الدين وفي الصوم وفي
اعظم ذلك الودائع وعنه صلعم من اقتراب الساعة اذا رأيتم الناس اماتوا الصلاة
واضاعوا الامانة

باب في شرح ما جاء في فضل

المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر وعن النبي صلعم
انه قال لا مظاهرة اشد من المشاورة وعنه صلعم ما شقي عبد قط بمشورة ولا
سعد من استغنى برأيه وعنه صلعم استشيروا العقول ترشدوا ولا
تعصوهم فتندموا وعنه صلعم في بعض الكتب اقرب
الى الصواب ابعدهم من هواك وعنه صلعم المستشار بالخيار ان شاء تكلم
وان شاء سكت فان تكلم فلينصح وعنه صلعم لا يزال الرجل يزداد في عقله ما نصح لمن استشاره
وعن علي عليه السلام لا صواب مع ترك المشورة وعنه
ايضا المشورة عين الهداية وقال في المشورة سبع خصال اكتساب الرأي
واستنباط الصواب وتحصن من السقوط وحرز من الملامة ونجاة من الندامة

ويجل

استشيروا ذوي العقول ترشدوا

والغ

والغفلة القلوب واتباع الاثر وسعة لا تشاورن في الدين فانه يخذلك وعدو
وفائه لريك وخوف فانه يخرب ولا العجلة ولا الجاهل فانه لا ينهى ولا تخطأ
المحلوقين ولا جبانا وجبانا في الحرب فان من رايه الهرب ولا معجبا برأيه فانه
يزيد ولا بخيلا فانه يحرص على جمع المال لغيره ويمنع حمل البرء لغيره ومن
لا تشاور الجائع حتى يشبع ولا العطشان حتى يروي ولا الاسير حتى يطلق
ولا الراغب حتى يبخ ولا العبيد حتى يجد ضالته

باب في شرح ما جاء

في فضل ملازمة القرين الصالح ومجالسته عن النبي صلعم انه قال من اراد الله به
خيرا جعل معه اخا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وعنه صلعم
جالسوا المساكين واحبوهم وعنه صلعم لا تجلسوا الا الى عالم يدعوكم من خمس الى خمس
من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن العداوة
الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد وعنه صلعم مثل القرين الصالح مثل العطار
ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل الكير ان
لم يصبك من شرره اصابك من دخانه وعنه صلعم يقول لقمن لابنه يا بني
انه لا بد لك من قرين فقرين يد في محك وهوحي وشد في معه وانت ميت
فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اهلكك ثم لا تحقر الاحمق ولا
تبغض الاحمق ولا تسأل الاحمق فلا تجعل الا صاحبا فانه ان كان صالحا
لم تأنس الا به وان كان فاسقا لم تتوحش الا منه وهو فخذك
وعن مالك ابن دينار قال كل اخ وصاحب وجليس لا
تستفيد منه خيرا في دينك فقرينه وعن غيره من جلس مع العلماء زاده الله
الحلم والورع ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعات ومن جلس
مع الفقراء زاده الله الشكر والرضى بقسم الله تعالى ومن جلس مع الاغنياء زاده الله
حب الدنيا والرغبة فيها

باب في شرح ما جاء في فضل

ومن فقد ... عقد

وهوحي

عملك

Copyright © King Saud University